

هدى المبارك



انزلاق

# انزلاق

هدى المبارك

# انزلاق | هدى المبارك

الطبعة الأولى 2018

ISBN: 978-1-912619-95-5

الإخراج الفني | رواشن

**نشر**  
**انزلاق**  
دار رواشن للنشر  
الإمارات العربية المتحدة  
+971-549960800

الآراء الواردة تعبر عن الكاتب، ولا تمثل بالضرورة رأي رواشن

Rawashen Publishing & Media Ltd | 71-75 Shelton Street  
Covent Garden | London | WC2H 9JQ

جميع الحقوق محفوظة، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، ورقياً أو إلكترونياً، سواء بشكل كامل أو جزئي أو عرضه مجاناً عبر أي وسيلة وبأي شكل من الأشكال من دون الحصول على تصريح خطي من دار رواشن للنشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of Rawashen Publishing House.

  RawashenPub  Rawashen

info@rawashen.com | www.rawashen.com

انزلاق

هدى المبارك



إلى الوجوه الضاحكة والحياة الشهية..  
وما يستحق الذكر من الإرث المفقود،  
إلى من جعلتني أول المؤمنين، وآخر الكفرة



## رکن التمر

لا أفكار هنا تعلّقني على حدّ ورقة،  
أمتدُّ على ساحة بيضاء،  
قلبي نابض بين أذرع الشمس  
تلفظني الغيوم  
منتظرة الانزلاق  
تلتقطني الجاذبية، ضوء راقص على شاهدٍ  
مهجور  
هذه الحياة كبيرة عليّ،  
أنا فتاة بحذاء عالٍ،  
لا تستطيع حمل حقيبة،  
لا تستطيع صعود السلم،  
تكبر.. وهذا العالم يكبر وحشة،  
تكبر!

هل ستذهب الليلة معي للقمر؟!  
أتيّم من ركنه الأيمن،  
أختارُ قبلة يركع تجاهها محراب صلاتي!  
أفتح روعي للمطر،  
يغني، يرقص، يجرف السواد،  
ويحمل بعضاً من الحزن الذي لا بدّ منه!

## أمنية مسافرة

صورة المرأة تكثف وجهي،  
أيها الوجه الصامت في السقف!  
أيها الوجه الساكن سقف حجرتي!  
صمت! لمَ السكُن هنا؟!  
في المدن السعيدة،  
الجدران الراقصة تمتلك حياة أهم من الأسرار  
والعابرين،  
أنا الطائرة المحلقة في قلب المحيط،  
وأنت الكفُّ التي استراحت عليها أجنحتي،  
أنام الآن..  
وغداً لن أعرفني..  
- تمنّ أمنية قبل أن تنام الشموع المتراقصة  
\* أتمنى أن تنطفئ شموعك لترقصي معي  
- أتعرفُ ما ستكون غداً؟

\* سأكون الهواء الذي يحمل صوتك  
الحبر الذي يحملك عبر الزمن،  
سأكون فيك كل جميل.  
أينما ستلقين وجهك، ثمة كف تتلقفك،  
لأنك ابنة السماء! وربيبه الأرض  
كل الوجوه لك وطن!

- نفسك المختزل لبقايا عبق أنفاسي  
المحوّل روعي لشرنقة تنتظر ربيعها على جذع  
زيتونة،  
الكاتب تاريخها بخط غريب،  
كي لا تنسى أننا غرباء، حين نكون غرباء.

\* البجعات ترقص بعشوائية متطابقة للإيقاع  
حاملة الصولجان،  
الرقص الحزين لا يمثلها،  
ترفع رقبتها بخيلاء أبيض،

تمارس الحزن جيداً،  
وتتداول رقصة التانغو.. كطرفة قديمة  
وأنت بعيدة في الزاوية، تؤدين دور الحساء،  
وأنا أكتفي بالتصفيق، وأضحك!  
أتدرين،  
لنفترض أننا بحرّ ورمل،  
تكتبينني مدّاً،  
وأعيشك شاطئاً وقاعاً.

- لحظة سلام، تهبّط على كتفي  
دوراناً يتبع خطواتي الواثقة، المتكاسلة.

\* سنة جديدة  
أمنياتي معلقة على طرف الهلال الصغير،  
أريد أن أحبك، وأحب الشمس،  
رفقة الليل مظلمة،  
تحت الشمس، يبدو البحر ماساً، والحب..  
فردوساً

- أدخل أعماق الموسيقى  
أكتشف الصوت الخافت لنفس كل عازف،  
الذكرى لكل نوتة شاردة،  
متملكاً حبالى الصوتية،  
أصابعك تمسك الهيرمونيك،  
وأنا أنفخ إبداعا،  
هكذا تكون الحياة شهية،  
حين تتجرعها من كأس لا يطابق شفاهك  
ضع قلبك على كفيّ رفقا،  
حين نحلق، دع الشمس داخلك،  
دع روحك تسبح حيث تشاء،  
هكذا، أنت تكبر!  
وكم سيبدو طعم القهوة سخيفا!  
\* فلنتفق! أحلم؟

إنه حلمٌ، وبه حلمتُ بأننى استيقظت ووجدتك.

يمكنكم شراء الكتاب الورقي كاملاً من متجر رواشن الإلكتروني

[www.rawashen.com](http://www.rawashen.com)

## انزلاق

يحبونني بيضاء البشرية،  
ساذجة،  
جسماً ضئيلاً،  
ذيلَ حصان تسجد الريح أمامه!  
قابلة للسير مع القطيع،  
وأن أتبجّح أن الموت  
لا يأخذ إلا الملائكة من البشر،  
نصف وجه،  
نصف نضح،  
نصف براءة.  
نصف شاعرة،  
ترى الخيوط المجمعّة لأشلاء قلبها  
تتساقط، أمام نطفة الشّعْر!

**هدى المبارك** شاعرة من السعودية،  
نُشرت نصوصها في مطبوعات محلية وعربية  
عدة. صدر لها: ضبابية متعمّدة في كاميرا  
المحمول 2014.



9 781912 619955

نقاد

دار رواشين للنشر

www.rawashen.com